**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والعشرون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان: \*فوائد منثورة في حفظ الجار:**

**وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: حفظ الجار من كمال الإيمان، وكان أهل الجاهلية يحافظون عليه، ويحصل امتثال الوصية به بإيصال ضروب الإحسان إليه بحسب الطاقة كالهدية، والسلام، وطلاقة الوجه عند لقائه، وتفقد حاله، ومعاونته فيما يحتاج إليه إلى غير ذلك.**

**وكف أسباب الأذى عنه على اختلاف أنواعه حسية كانت أو معنوية، وقد نفى صلى الله عليه وسلم الإيمان (أي كمال الإيمان) عمن لم يأمن جاره بوائقه كما في الحديث الذي يليه، وهي مبالغة تنبئ عن تعظيم حق الجار وأن إضراره من الكبائر، قال: ويفترق الحال في ذلك بالنسبة للجار الصالح وغير الصالح، والذي يشمل الجميع إرادة الخير له، وموعظته بالحسنى، والدعاء له بالهداية، وترك الإضرار له إلا في الموضع الذي يجب فيه الإضرار له بالقول والفعل، والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم، وغير الصالح كفه عن الذي يرتكبه بالحسنى على حسب مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعظ الكافر بعرض الإسلام عليه ويبين محاسنه والترغيب فيه برفق، ويعظ الفاسق بما يناسبه بالرفق أيضا ويستر عليه زلـلـه عن غيره، وينهاه برفق، فإن أفاد فبه وإلا فيهجره قاصدا تأديبه على ذلك مع إعلامه بالسبب ليكف. انتهى ملخصا**

**ثم قال الحافظ: واختلف في حد الجوار: فجاء عن علي رضي الله عنه (من سمع النداء فهو جار) وقيل (من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار) وعن عائشة (حد الجوار أربعون دارا من كل جانب) وعن الأوزاعي مثله، وأخرج البخاري في الأدب المفرد مثله عن الحسن، وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا (ألا إن أربعين دارا جار) وأخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أربعون دارا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن بين يديه، وهذا يحتمل كالأولى، ويحتمل أن يريد التوزيع فيكون من كل جانب عشرة. اهـ**

**3-قال النووي في شرح مسلم: وفي معنى (لا يدخل الجنَّة) جوابان يجريان في كلِّ ما أشبه هذا:**

**أحدهما: أنَّه محمول على من يستحلُّ الإيذاء مع علمه بتحريمه، فهذا كافر لا يدخلها أصلاً.**

**والثَّاني: معناه جزاؤه أن لا يدخلها وقت دخول الفائزين إذا فتحت أبوابها لهم بل يؤخَّر، ثمَّ قد يجازى وقد يعفى عنه فيدخلها أو لا.**

**وإنَّما تأوَّلنا هذين التَّأويلين لأنَّا قدَّمنا أنَّ مذهب أهل الحقِّ أنَّ من مات على التَّوحيد مُصِرًّا على الكبائر فهو إلى الله تعالى، إن شاء عفا عنه فأدخله الجنَّة أوَّلاً، وإن شاء عاقبه ثمَّ أدخله الجنَّة، واللَّه أعلم. اهـ**

**4-وذكر الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري في كتابه بغية الطالب: أن من معاصي البدنِ إيذاء الجَار ولو كافرًا لهُ أمانٌ إيْذاءً ظاهرًا، ويحصل ذلك بأن يُشْرِفَ على حرَمِهِ، أو يبني ما يؤذيه مما لا يسوغ شرعا، أمّا الاستِرسال في سَبّه وضَرْبه بغَير سَبَبٍ شَرْعي فأشَدُّ وِزْرًا بحيثُ إنّ الأَذَى القَليلَ لِغَير الجارِ كثيرٌ بالنّسبة إلَيه، فينبغي الإِحسانُ إلى الجَارِ والصبرُ على أذاه وبَذْلُ المعروفِ له.**

**[ الأنترنت – موقع حفظ الجار من كمال الإيمان خطب جمعة ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**